

(لو ٤: ٢٢-٣٠)

وكانوا كُلُّهُمْ يَشْهَدُونَ لَهُ وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ كَلِمَاتِ النِّعْمَةِ الْخَارِجَةِ مِنْ فَمِهِ، وَيَقُولُونَ:
أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ يَوْسُفَ؟". فَقَالَ لَهُمْ: "لَا شَكَّ أَنْكُمْ تَقُولُونَ لِي هَذَا الْمَثَلُ: أَيُّهَا
الطَّبِيبُ، إِشْفِ نَفْسَكَ. وَكُلُّ مَا سَمِعْنَا أَنَّكَ صَنَعْتَهُ فِي كَفَرْنَا حَوْمَ، إِصْنَعُهُ أَيْضًا هُنَا
فِي وَطَنِكَ!". ثُمَّ قَالَ: "الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يُقْبَلُ نَبِيٌّ فِي وَطَنِهِ. وَبِالْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ:
أَرَامِلُ كَثِيرَاتٌ كُنَّ فِي إِسْرَائِيلَ، أَيَّامَ إِيْلِيَّا، حِينَ أُغْلِقَتِ السَّمَاءُ ثَلَاثَ سِنِينَ وَسِتَّةَ
أَشْهُرٍ، وَحَدَّثَتْ مَجَاعَةً شَدِيدَةً فِي كُلِّ الْيَلَادِ، وَلَمْ يُرْسَلْ إِيْلِيَّا إِلَى أَيِّ مِنْهُنَّ، بَلْ
أُرْسِلَ إِلَى امْرَأَةٍ أَرْمَلَةٍ فِي صَرْفَتِ صَيْدَا. وَبُرُصٌ كَثِيرُونَ كَانُوا فِي إِسْرَائِيلَ، أَيَّامَ
إِيشَعِ النَّبِيِّ، فَلَمْ يَطْهَرُ أَيُّ مِنْهُمْ، بَلْ طَهَّرَ نِعْمَانُ السُّرْيَانِيُّ". فَامْتَلَأَ جَمِيعُ الَّذِينَ
فِي الْمَجْمَعِ غَضَبًا، حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ. وَقَامُوا فَأَخْرَجُوهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ، وَاقْتَادُوهُ
إِلَى حَرْفِ الْجَبَلِ، الْمَبْنِيَّةِ عَلَيْهِ مَدِينَتُهُمْ، لِيَطْرَحُوهُ عَنْهُ. أَمَّا هُوَ فَجَازَ فِي وَسْطِهِمْ
وَمَضَى.